الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين في محافظة اربد

عماد فيصل العزام *

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة اربد. ولتحقيق هدف الدراسة، طور الباحث مقياس الدور المرتبط بالجنس حيث تكون من (48) فقرة، وتبنى مقياس تقدير الذات لهيثيرتون وبوليفي (Heatherton & Polivy, 1991) الذي تكون من (20) فقرة، بعد تكييفه للبيئة الأردنية. شملت عينة الدراسة (1120) طالبا وطالبة، منهم (511) ذكور و(609) إناث اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة مدارس التربية والتعليم في محافظة اربد للفئة العمرية (12، 15، 18)، في العام الدراسي 2013/ 2014م. أظهرت نتائج الدراسة أن الأنماط الجنسية السائدة لدى الطلبة الذكور في مرحلة المراهقة هي: النمط الجنسي الذكوري، والإنساني، وغير المميز، والأنثوي على التوالي، ولدى الإناث كانت النمط الأنثوي، والإنساني، وغير المميز، والذكوري على التوالي. وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أن انتشار الدور المرتبط بالجنس لدى الطلبة الذكور والإناث في مرحلة المراهقة يختلف باختلاف الفئة العمرية، وأن تقدير الذات لدى الطلبة المراهقين الذكور لا يختلف باختلاف الفئة العمرية أو الدور المرتبط بالجنس، أو التفاعل بينهما. وأخيراً، أظهرت النتائج أن تقدير الذات لدى الطالبات المراهقات الإناث يختلف باختلاف النمط الجنسي، ولا يختلف باختلاف الفئة العمرية أو التفاعل بين النمط الجنسي والفئة العمرية. وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات وكان أهمها الاهتمام بالنمط الجنسي الذكوري بالنسبة للذكور، والنمط الجنسي الأنثوي بالنسبة للإناث.

الكلمات الدالة: تقدير الذات، الجندر، أنماط الدور المرتبط بالجنس، المراهقة.

المقدمة

حظي الدور المرتبط بالجنس باهتمام الباحثين، شأنه لا ينفك عن موضوعات علم النفس الإجتماعي الأخرى، فعلى الرغم من الاختلافات الواسعة بين الثقافات والمجتمعات، بقي الجنس عاملا أساسيا يتم بناء عليه توزيع الأدوار والمهمات بين أفراد المجتمع، فلا غرابة من وجود أدوارٍ تتصل بالنساء، وأخرى تتصل بالرجال، تختلف في طبيعتها ونوعها. ويعد الدور المرتبط بالجنس من أكثر الموضوعات التي شاع انتشارها في الآونة الأخيرة، فمنذ سنوات عديدة والباحثون النفسيون مهتمون بدراسة الدور المرتبط بالجنس وأثره في العديد من المتغيرات النفسية والشخصية للفرد، حيث بدأ الحديث عنه في عام (1963) عندما كتبت مارجريت ميد (Margaret Mead) عن تحرير الدور المرتبط بالجنس، وأن المرأة يجب أن تأخذ دورا أكبر في الأنشطة والأعمال المرتبطة بالرجل (Dolen, 2012).

* جامعة اليرموك. تاريخ استلام البحث 2015/4/7، وتاريخ قبوله 2015/6/15.

وأخذت الدراسات في مجال الدور المرتبط بالجنس بالاتساع، فقد بينت أن الدور المرتبط بالجنس لحظة الميلاد يكون محايدا، ثم يبدأ بالتشكل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وتبدأ عملية اكتساب الدور المرتبط بالجنس في سن مبكرة جدا، حيث تبدأ في سن (18) شهرًا، من خلال التفاعل مع الأم والأفراد المحيطين بالفرد والمهمين في حياته، ثم ظهرت العديد من الدراسات التي دعمت نظرية الدور المرتبط بالجنس، وكان لدراسات بيم (Bem, 1974) آثاراً واضحة في هذا المجال، فقد قدمت بيم دراسة بينت فيها، أن الذكورة والأنوثة يمثلان بعدين مستقلين على محور واحد، وأن هناك اختلافات واضحة بين الأفراد والجماعات في تعريف الصفات المرتبطة بالجنس.

مشكلة الدراسة

يرجع مفهوم الدور المرتبط بالجنس إلى وجود الإنسان، حيث بدأت مع تقسيم المهمات والواجبات بين الذكور والإناث، فالافتراضات حول السلوكات المناسبة للذكور والسلوكات المناسبة للإناث تختلف بإختلاف الثقافات، فكل ثقافة تتبنى معايير تختلف عن الثقافات الأخرى في تحديد الدور المرتبط

©2017 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

بالجنس للذكور والإناث، وتبدأ عملية اكتساب الدور المرتبط بالجنس منذ الطفولة المبكرة، وتتبلور في مرحلة المراهقة، وتمتد حتى نهاية العمر. وتعمل الأسرة على إكساب الطفل الدور المناسب لجنسه، الأمر الذي ينمي مفهوم الهوية الجنسية للطفل، ويسهم في احترامه لذاته، وتقديره لها وتنمية العلاقات الإيجابية مع الأصدقاء والمجتمع، كما أن الفشل في تحديد الدور المرتبط بالجنس المناسب، قد يقود إلى عدم القدرة على التكيف النفسي، وعدم القدرة على الانسجام مع أعضاء المجتمع، والتعرض للمشكلات النفسية وعلى رأسها انخفاض مستوى تقدير الذات، وتأتي هذه الدراسة لبيان الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى الطلبة المراهقين في محافظة اربد من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما النمط الجنسي السائد لدى الطلبة الذكور والإناث في مرحلة المراهقة في محافظة اربد؟
2. ما مستوى تقدير الذات لدى الطلبة المراهقين الذكور والإناث في محافظة اربد؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في انتشار الدور المرتبط بالجنس لدى الطلبة الذكور والإناث تعزى للفئة العمرية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الذكور والإناث تعزى لاختلاف الدور المرتبط بالجنس والفئة العمرية؟

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من خلال الاهتمام المتزايد بالدور المرتبط بالجنس، خصوصاً بعدما عكفت العديد من المؤسسات الدولية والعالمية على إشراك المرأة في ميدان التنمية البشرية، وخروجها إلى العمل، الأمر الذي فرض تحدياً جديداً عند النظر للصورة النمطية للدور التقليدي المرتبط بالجنس ومدى تأثيره في تقدير الذات، والذي يعد من العوامل السيكولوجية المهمة في تكوين الشخصية. كما تكتسب الدراسة أهمية أخرى تتمثل بندرة الدراسات العربية في هذا المجال، ولما يمكن أن تقدمه هذه الدراسة من تعرفٍ على الدور المرتبط بالجنس وعلاقتهُ بتقدير الذات، كما إن انتشار مظاهر التفرقة بين الجنسين، وسيادة مفاهيم الذكورة في المجتمع، وعدم انسجامه مع مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي يتناقض مع مظاهر هذا التقدم، مما يتطلب مزيداً من الاهتمام بقضايا الإنسان، وتسليط الضوء على بعض المتغيرات التي يمكن أن يكون لها علاقة محتملة بالدور المرتبط بالجنس.

وتكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في سعيها إلى الاستفادة القصوى من تطبيقها عملياً في توفير دراسة علمية في مجال الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بتقدير الذات تستند إلى أسس علمية تفيد في مجال التنشئة الاجتماعية، وتوفير أداة لقياس الدور المرتبط بالجنس يستند إلى فلسفة عربية إسلامية نابعة من البيئة الأردنية، وتقديم تقدير أفضل لحقيقة العلاقة بين تقدير الذات والدور المرتبط بالجنس لدى الطلبة الذكور والإناث في محافظة اربد.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

الدور المرتبط بالجنس: ويشير إلى الخصائص المميزة لأحد الجنسين (الذكور والإناث) وترتبط بمراحل النمو المختلفة، ويقاس الدور المرتبط بالجنس بهذه الدراسة وفقاً للدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الدور المرتبط بالجنس والذي قام الباحث ببنائه لتحقيق أهداف الدراسة.

تقدير الذات: ويشير إلى الطريقة التي يقيم الفرد بها نفسه، من حيث إدراكه لكفاءتها وأهميتها، ويقاس تقدير الذات في هذه الدراسة وفقاً للدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس تقدير الذات لـ هيثرتون وبوليفي (Heatherton & Polivy, 1991) والذي قام الباحث بتعريبه وتكييفه للبيئة الأردنية لتحقيق أهداف هذه الدراسة (Rozenberg, 1989).

محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة في الفئة العمرية (12، 15، 18) سنة في مديريات التربية والتعليم في محافظة اربد للعام الدراسي 2014/2013م، حيث ضمت المديريات التالية: مديرية التربية والتعليم للوائي الطيبة والوسطية، ومديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد، ومديرية التربية والتعليم لاربد الأولى. كما أنها اقتصرت على أدوات الدراسة المستخدمة، التي تمثلت بمقياس الدور المرتبط بالجنس والذي قام الباحث ببنائه وتطويره للبيئة الأردنية، ومقياس تقدير الذات الذي أعده هيثرتون وبوليفي (Heatherton & Polivy, 1991)، والذي قام الباحث بتعريبه وتكييفه للبيئة الأردنية، ودلالات صدقهما وثباتهما.

الإطار النظري والدراسات السابقة

نشأة الدور المرتبط بالجنس وتطوره

منذ اللحظة الأولى لميلاد الطفل يكون الدور المرتبط بالجنس محايداً، وأن الخصائص المرتبطة بالجنس تنشأ نتيجة للتفاعل الاجتماعي، لتبدأ عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تحدد المعايير السلوكية التي يتوقع من الفرد اتباعها(Zinkhan and Prenshaw, 2004). حيث ينمو إحساس الطفل بداية نتيجة للعديد من الأفكار والاتجاهات والسلوكات والمعتقدات التي يتعرض لها الطفل في محيط

الأسرة، فيتشكل الدور المرتبط بالجنس، ويأخذ أبعاده من خلال عملية التفاعل الاجتماعي المباشر مع الأهل، سواء الأب أو الأم، أو من خلال التفاعل مع الآخرين في محيط الأسرة (Ruble, Martin, and Berenbaum, 2006).

ففي مرحلة الأطفال ذوو الخمس سنوات وأقل، يبدأ وعيهم بالاهتمامات الجنسية، ويبدؤون بإظهار ميلٍ للأشخاص والألعاب المناسبة لجنسهم. وفي مرحلة الطفولة المبكرة، فإن الذكورة والأنوثة تحدد ثقافياً، حيث يبدأ الأكبر سناً بتربية الأطفال، ويحددون الخصائص الشخصية وفقاً لما يعدونه مناسباً ثقافياً، وفي معظم الثقافات فإن الخصائص الأنثوية تختلف عن الخصائص الذكورية، إذ نجد أن الإناث تَم تنشئتهم في مجال التربية والطاعة، وعلى العكس من ذلك نجد أن الذكور تم تنشئتهم ودفعهم نحو الاستقلالية، والاعتماد على الذات. وفي سن ما قبل المدرسة فإن الأطفال يتعلمون ويقلدون النموذج الجنسي المطابق لجنسهم أكثر من النموذج الجنسي الآخر. وفي مرحلة المراهقة أيضاً تكمن الأهمية في بلورة مفهوم الدور المرتبط بالجنس، فالبلوغ الجنسي يدفع الفرد للنظر وباهتمام بالغ إلى المظاهر المعبرة عن الذكورة و الأنوثة، وأن هذه المظاهر تحدد مكانته وقيمته بين أقرانه وقريناتها، وتميز كلاً من الجنسين بصورةٍ تبدو أكثر بروزاً وإشراقًا، فالأهمية لهذا النمو (المظاهر المعبرة عن الجنس) هي تغير الاتجاهات النفسية، والميول، والاهتمامات للمراهق، سواء أكان ذكراً أم أنثى (أبو جادو، 2007). ويلاحظ في سن المراهقة أن الوضع الطبيعي والمثالي هو تعزيز نفس الجنس الأبوي للخصائص والصفات المرغوبة، وأن يتوافق كل من الأب والأم في تعزيز الأبناء لتقمص الأنماط السلوكية للدور الجنسي المناسب، فالأولاد يتقمصون دور الأب على الأغلب عندما يشعرون بأن الأب يعزز هذه الأنماط السلوكية، كما أن هذا الالتصاق الأبوي بين الأب والابن يعكس قوة التقمص للدور الجنسي الذكوري، كما تعكس علاقة الدفء بين الأم والبنت تقمصاً أعلى للدور الجنسي الأنثوي (Lackes, 1993).

ولا يتوقف تأثر الدور المرتبط بالجنس عند الأسرة فحسب، إذ يختلف الدور المرتبط بالجنس تبعا للثقافة، وتختلف الثقافات فيما بينها في تحديد الأنماط السلوكية المقبولة للذكور والإناث، فما هو مقبول في ثقافة قد يكون غير مقبول في أخرى، أو على الأقل ليس بالضرورة أن يقبل في ثقافة أخرى، (Linda, 2007).

النظريات التي تفسر اكتساب الدور المرتبط بالجنس

تخضع عملية التنميط الجنسي لنظريات التعلم، شأنها في ذلك شأن باقي الأنماط السلوكية الأخرى. فهناك العديد من النظريات التي سعت إلى تفسير العملية التي من خلالها يتم اكتساب الدور المرتبط بالجنس، وفيما يلي عرض مختصر لبعض هذه النظريات.

النظريات السلوكية

اقترحت النظريات السلوكية مبادئ لتذويت الأنماط السلوكية المرغوبة، وإطفاء الأنماط السلوكية غير المرغوبة، من خلال عملية الثواب والعقاب، ومن هنا نجد أن الأفراد يميلون إلى تكرار الأنماط السلوكية التي تُعَزَّز، وإلى تجنب الأنماط السلوكية التي تعاقب، ولفهم قوة الاستجابات فإنه كان من الضروري تحديد ما يسمى بجداول التعزيز، وأن التعزيز يمكن أن يحدث بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر (أبو علام، 2010). من هنا يتبين أن النظريات السلوكية اهتمت بمبدأ الثواب والعقاب، واستخدام جداول التعزيز لزيادة فاعلية التعلم وإتقانه، وتبعاً لهذه الآلية؛ فإن الأطفال يميلون عند تعزيز الأنماط السلوكية المناسبة لجنسهم إلى تكرارها، ويميلون عند معاقبتهم على الأنماط السلوكية غير المطابقة لجنسهم إلى تجنبها، الأمر الذي يقود إلى تذويت الدور الجنسي المناسب، حيث تظهر أشكال هذا التعزيز في العلاقة التفاعلية بين الآباء والأطفال، وهذا ما يؤكد أهمية البيئة الأسرية والنفسية في تطور الدور المرتبط بالجنس ونموهِ وتعلمهِ.

النظرية المعرفية الاجتماعية

صاحب هذه النظرية هو البرت باندورا (Albert Bandura) ترى نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي أن السلوك لا يتأثر بالبيئة فحسب، فالناس يمارسون بعض التأثيرات على أنماط سلوكهم من خلال أسلوب معالجتهم للبيئة، وهم ليسوا فقط ممارسين لردود الفعل الخارجية، ولكنهم قادرون على التفكير وتوظيف عملياتهم المعرفية لمعالجة الأحداث والوقائع البيئية (الزيات، 1996) وتضيف نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي أن التعلم يحدث نتيجة لملاحظة سلوك الآخرين، فلا يكفي فقط التعزيز والعقاب لإحداث السلوك المرغوب فيه أو منعه، بل إن ملاحظة السلوك يؤدي بالفرد إلى الاحتفاظ بالنموذج، وفي حال وجود الفرد في موقف مشابه يستحضر النمط السلوكي المناسب للموقف، وإن الفرد لا يتعلم فقط من خلال النتائج المترتبة على سلوكه، بل يتعلم أيضاً من خلال ملاحظة النتائج المترتبة على سلوك الآخرين، كما أن التعزيز قد لا يحدث مباشرةً، وإنما يمكن أن يكون مؤجلاً، وإن الناس يمكن أن يستفيدوا من خلال ملاحظة خبرات نجاح الآخرين وفشلهم، وليس فقط من خلال خبرات النجاح والفشل المباشرة لهم، وهذا ما أسماه (باندورا) التعزيز البديلي، أو التعزيز بالإنابة (Bandura, 1986).

النظرية المعرفية لنمو الدور المرتبط بالجنس

يرى علماء النفس المعرفيون أن الأشخاص يكتسبون

مخططاتهم المعرفية من خبراتهم الماضية (Mattlin, 2000)، وتقترح نظرية سكيما الجندرية بأن الأطفال يستخدمون الجندر وفقاً لمبادئ التنظيم المعرفي (As a Cognitive Organizing Principle)، حيث يشير هذا المصطلح إلى الملامح السيكولوجية للخصائص البيولوجية، وافترضت "بيم" (Bem, 1993)، بأن الأطفال ينظمون معلوماتهم حول العالم من خلال تعريفات الذكورة والأنوثة الموجودة في ثقافتهم المحددة، ويشكل الأطفال مخططاتهم الجندرية (Gender Schema) المتضمنة كل شيء تعلموه عن الجندر (الدور المرتبط بالجنس) وينزع الأطفال أيضاً ليتصرفوا بطرق تنسجم مع هذه المخططات الجندرية، كما أن نظرية التطور المعرفي لكولبرج (Kohlberg)، تفترض بأن الأطفال يحاولون بشكل نشط فهم المفاهيم المرتبطة بالجندر، وبعد ذلك يشكلون عمليات التنميط الجنسي. ويعتقد كولبرج أن المفتاح الرئيس في عملية التنميط الجنسي هو الاندماج بالهوية الجندرية، بمعنى آخر، فإن الإناث يعين بأنهن إناث، ويعي الذكور بأنهم ذكور، فبعد أن يتعلم الأطفال تصنيف أنفسهم بشكل جيد، فإنهم يعمدون إلى تصنيف الآخرين كذكور أو إناث، في هذه المرحلة يبدأ تفضيل الأشياء التي تتطابق مع هويتهم الجنسية (Gender Identity)، (Mattlin, 2000).

تقدير الذات

في عام (1890) بدأ وليم جيمس (William James) نظريته حول تقدير الذات، التي افترض فيها أن تقدير الذات العام يبنى بالاعتماد على إدراكنا فيما إذا كنا جيدين بما فيه الكفاية بالمقارنة مع سلسلة المعايير في البيئة المهمة لمشاعرنا الكلية عن الذات. وحظي تقدير الذات باهتمام العديد من الباحثين من أمثال هيد (Head) وفرويد (Freud) وألبورت (Albort) وسايموند (Symond) (Allen et al., 2002; Lamb, 2009). ونظراً للأثر الكبير لتقدير الذات خلال مراحل حياة الفرد المختلفة كانت الاهتمامات به كبيرة، فهو يبدأ منذ مرحلة الرضاعة، ويتشكل ويتطور متأثرا بالتفاعل المستمر مع الأهل والبيئة المحيطة بالطفل من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، وكلما تقدم الفرد بالعمر يصبح لإدراك الفرد لذاته أثراً كبيراً في تشكل تقدير الذات، فتقدير الفرد الإيجابي لذاته يمنع ويعيق الضغوط التي تواجهه أثناء تفاعله مع البيئة المحيطة، وتوفر له قدرة على مواجهة والسيطرة على الصراعات التي يتعرض لها خلال مسيرة حياته، فيصبح أكثر واقعيةً، وتفاؤلاً، واستمتاعاً بالحياةِ، وبالمقابل فإن الإدراكَ السلبيَ للذات يقودُ إلى العكس تماماً (Cripe, 2001).

وقد تعددت التعريفات التي تشير إلى تقدير الذات نظراً لصعوبة تحديد أو الاتفاق على تعريف واحد، فعرفه روزنبيرغ (Rozenberg, 1989) على أنه: "التقويم الذي يقوّم به الفرد نفسه، ويحتفظ به لنفسه، ويعبر عن الاستحسان أو الرفض (اتجاهات الفرد نحو نفسه بشكل ايجابي أو سلبي) ويعرفه كوبر سميث (Coopersmith, 1998) بأنه: "مجموعة من المعتقدات، والأفكار، والاتجاهات، يستدعيها الفرد عندما يواجه الآخرين". كما ويرى ماسليفن وجروس (Mcilveen and Gross, 1998) أن تقدير الذات هو القدرة على أن يحب الفرد نفسه ويحترمها عندما يفشل تماما كما يحترمها ويحبها عندما ينجح، فهو متعلق بالطريقة التي نحكم بها على أنفسنا وقدراتنا وعلى تقييم ذواتنا. كما عرَّفه كفافي (1999) بأنه "حسن تقييم الفرد لذاته وشعوره بكفاءته وجدارته"(ص.43) وأشار مارك (Murk, 1999, p25) بأن:"تقدير الذات هو ذلك التقويم الذي يجريه الفرد في وصف ذاته، وهي الدرجة التي يشعر الفرد عندها أنه متقبل لذاته أو مرتاح لها".

مما سبق يرى الباحث أنهُ يمكن القول إن تقدير الذات هو تقييم عام يضعه الفرد لنفسه، يتضمن مجموعة من المعتقدات، والأفكار الخاصة بالذات من حيث كفاءتها، واحترامها، وإيجابياتها، وسلبياتها، وموقف الفرد من هذا كله، فهي تتضمن الحكم على تصور الفرد لذاته، وكذلك تتضمن تصورات الفرد، واعتقاداته، وأفكاره نحو نفسه في حال نجاحه أو فشله، بمعنى آخر فهو إدراك الفرد لما يمتلكهُ من كفاءةٍ.

ويرى ترزسنويسكي وروبينس (Trzesniewski and Robins, 2005) أن الآخرين عاملٌ آخر من العوامل المؤثرة في تقدير الذات. ويلاحظ أن ما يدركه الفرد من تقدير الآخرين يعكس مشاعر الثقة والشعور بالكفاءة، والأهمية، والتقبل الاجتماعي، والإحساس بالقيمة، والرضا عن الذات، فيصبح التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (اتجاهات الآخرين نحو الفرد) مقياسا يؤثر بشكل أو بآخر بتقديره لذاته، وتلعب ممارسات المعلمين دورا رائدا في تقدير الفرد لذاته، فالأفكار والتصورات ذات الأهمية في حياة الفرد يتم تشكّلها في إطار الخبرات المدرسية أثناء عملية التفاعل مع الأقران والمعلمين، فالمعلمون الذين يمتلكون مستوىً عالٍ من تقدير الذات الإيجابي هم الأقدر على مساعدة الطلبة على النمو، فهم الذين يشجعون الطلبة على اختبار قدراتهم، من خلال منحهم القبول والتقبل، في جو من الود يسوده الوئام والاحترام المتبادل، وبتوجيه الدعم والتشجيع (محمد, 2010).

وحدد كروكر وزملائه (Crocker et al., 2003) سبع خصائص أخرى تؤثر في تقدير الذات، وهي: (الاستحسان الاجتماعي، والمظهر، والكفاءة في النجاح، والكفاءة الأكاديمية،

المحبة والدعم الأسري، وأخلاق الشخص، ومحبة الله)، حيث تقود هذه الخصائص إلى ارتفاع في مستوى تقدير الذات، ويمكن أن تستمر بشكل جيد في تحسين تقدير الذات الإيجابي، وعندما يخفق الفرد في استثمار هذه الخصائص، فإن تقدير الذات يبدأ بالاهتزاز والانحسار، كما تدعم هذه النظرة فكرة أن (النجاح يعزز النجاح).

وأشار مارك (Murk, 1999) إلى أن تقدير الذات من العوامل الرئيسة في زيادة دافعية الفرد للانجاز والتعلم، وتطوير الشخصية، ويجعلها أقل عرضة للاضطرابات السلوكية المختلفة، فقد ثبت أن تقدير الذات العالي يرتبط بالصحة النفسية، والشعور بالسعادة وإن انخفاض مستوى تقدير الذات يرتبط بحدوث العديد من المشكلات النفسية التي تشتمل على القلق، والتوتر، والاضطراب. لقد اهتم العديد من الباحثين بالنظريات التي تفسر تقدير الذات، ومن أبرز هذه النظريات؛ نظرية زيلر، ونظرية روزنبيرغ، ونظرية كوبرسميث (Coopersmith, 1998; Rozenberg, 1989; Ziller,1977, 1973) من خلال إلقاء نظرة فاحصة إلى النظريات السابقة يلاحظ بأنها منحت دوراً ذا أهمية للأسرة، وأنماط الرعاية الوالديه في تشكيل وبناء تقدير الذات لدى الأفراد، كما تعد أساليب التنشئة الاجتماعية، والعوامل البيئية من أهم المتغيرات التي تلعب دوراً بارزاً في التأثير على نمو واستقرار تقدير الذات لدى الأفراد، وهذا يدفع إلى التذكير بمبررات اهتمام علماء النفس بأهمية خبرات الطفولة، لما لها من أهمية بالغة في تكوين الشخصية، واستقلاليتها. ويرى الباحث من خلال اطلاعه على الأدب النظري بأن المشكلة في تقدير الذات تبدأ عندما يقيم الفرد نفسه تقيما سلبياً، بناءً على خبراته الفاشلة، وإدراكه بعدم امتلاكه الكفاية الذاتية التي ترفع من مستوى أدائه واستمتاعه به، ويرتبط ذلك بخصائص الفرد النفسية.

الدور المرتبط بالجنس وتقدير الذات

تؤثر إدراكات الأفراد بالدور المرتبط بالجنس تبعا لما يدركونه من ارتباط الذكورة والأنوثة بخصائص ومميزات تختلف باختلاف كليهما، فللذكور مهمات وواجبات تختلف عن مهمات وواجبات الإناث، فالمجتمع والثقافة يتوقعان من الذكور أعمالاً تختلف عن أعمال الإناث، تتناسب مع دور كل منهما في المجتمع (Bem, 1981). وإن مفهوم الفرد عن جنسه (ذكرا كان أم أنثى) وتقبله للنمط الموافق لجنسه يزيد من تقدير الفرد لذاته، وإحساسه بهويته الجنسية، الذي يتشكل في إطار مفهوم الفرد عن الذات، فالأفراد تتم مكافأتهم على الأنماط السلوكية المناسبة لجنسهم، ويعاقبون على الأنماط السلوكية غير المتوافقة مع نمطهم الجنسي (Mattlin, 2000; Rose and Montemayor, 1994). ويرى بيرنت وأندرسون وهيبنر (Burnet, Anderson and Heppner, 1995) أن سلوك الفرد لا يؤخذ منعزلا ومنفرداً، وإنما يتم التعامل معه وفقا للمحيط الذي ينشأ به أو يحدث فيه، فالبيئة تمتلك من الموجهات ما يزود الفرد للقيام بالدور المرتبط بالجنس المناسب، والذي يتوافق مع النمط الجنسي سواء الذكوري أو الأنثوي، أو الامتناع عن القيام بالدور المرتبط بالجنس غير المناسب، والذي لا يتطابق مع النمط الجنسي سواء الذكوري أو الأنثوي، هذه العملية يرافقها شعور الفرد بتحقيق السعادة، إذ إن الفرد جزء من البيئة يؤثر ويتأثر بها، وهذه الموجهات تحدد له كيف يتصرف، أو يفكر، أو يشعر تجاه العديد من مفاهيم الذكورة والأنوثة. (Jones and Crawford, 2006). والفكرة المهمة أن للدور المرتبط بالجنس أثراً كبيراً في تقدير الذات، فهو يرتبط بالصورة العامة للذات، إذ أن عدم التوازن في الدور المرتبط بالجنس يخلق حالة من البحث عن التوازن بصورةٍ تكون أقرب إلى المحافظة على تقدير الفرد لذاته، من خلال أنماط سلوكية تعيد للفرد شعوره بالكفاءة والاقتدار، فالفرد لديه الصورة النمطية المرتبطة بالدور المرتبط بالجنس، والتي تحقق له السعادة والرضا النفسي الذي ينعكس على تقديره لذاته (Larsen and Seidman, 1981).

الدراسات السابقة

قامت كيث (Keith, 1988) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس في مرحلة المراهقة المتأخرة (18 سنة). اشتملت العينة على (387) من الذكور والإناث، منهم (206) من الإناث و(181) من الذكور. استخدمت الدراسة مقياس الدور المرتبط بالجنس المطور من قبل بروجان وكوتنر (Brogan & Kutner) ومقياس روزنبيرغ لتقدير الذات. وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس التقليدي (الذكورة والأنوثة) ومستوى تقدير الذات، كما كشفت بأن التوجه نحو الدور المرتبط بالجنس ارتبط بمستوى تقدير ذات عالٍ، وأن تقدير الذات بالنسبة للذكور كان أفضل منه لدى الإناث.

وأجرى بيرنت واندرسون وهيبنر (Burnett, Anderson, and Heppner, 1995) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين الذكورة والأنوثة وتقدير الذات. واستخدمت الدراسة مقياس الدور المرتبط بالجنس لسبنس وستاب وهيلمارش (Spence, Stapp and Helimreich) لقياس التوجه نحو الدور المرتبط بالجنس. واستخدمت الدراسة مقياس كوبر سميث (Coppersmith) لقياس تقدير الذات، واشتملت العينة على

(236) من الطلبة الخريجين (90) ذكوراً (146) إناثاً في جامعة ميدويسترن (Midwestern). وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين النمط الذكوري والنمط الأنثوي ومستوى تقدير الذات، وأن المرأة يمكن أن تكتسب النمط الذكوري، وترتبط بمستوى تقدير ذات منخفض.

وفي دراسة قام بها فروم وإسكلس (Frome and Eccles, 1996) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تحديد الدور الجنسي وتقدير الذات، واشتملت العينة على (685) أنثى و(530) ذكر من طلبة المدارس الثانوية الأمريكية الأوروبية. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود أثر رئيس للدور الجنسي على مستوى تقدير الذات، كما كشفت أن إدراك الشخص لنفسه كأنثى يرتبط ايجابياً بتقدير الذات بالنسبة للإناث، وإدراك الشخص لنفسه كذكر كان يرتبط ايجابياً بتقدير الذات بالنسبة للذكور، وكان هناك أثر للتفاعل ذو دلالة بين الدور المرتبط بالجنس وتقدير الذات لصالح النمط الجنسي التقليدي (النمط الذكري والنمط الأنثوي)، كما أظهرت نتائج الدراسة بأن الإناث من النمط الآخر (الذكوري) كان لديهن تقدير ذات عالٍ أكثر من النمط الإنساني والنمط غير المميز.

وقام يوسمياني ودانيلك (Usmiani and Daniluk, 1997)بدراسة كان من أهدافها الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات، والدور المرتبط بالجنس، وصورة الجسد، وعلاقة الأمهات مع بناتهن في مرحلة المراهقة. تكونت العينة من (82) أم وبناتهن و(31) أم وبناتهن اللواتي لم يبلغن الحيض (الطمث). استخدمت الدراسة مقياس بيم (Bem) للدور المرتبط بالجنس، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث (Coopersmith). كشفت النتائج أن الأمهات وبناتهن اللواتي ليس لديهن طمث من النمط الأنثوي كان لديهن ارتفاع في مستوى تقدير الذات، كما كشفت الدراسة أن هوية الدور المرتبط بالجنس ارتبطت بمستوى تقدير ذات عالٍ قبل فترة الطمث، وأن البنات من النمط الذكوري واللواتي بلغن فترة الطمث كن أكثر إيجابية لصورة الجسد وتميزن بمستوى تقدير ذات عالٍ، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين العمر، والصورة الجسدية، وعلاقة الأمهات الحميمة مع البنات في نمو الصورة الإيجابية للذات للبنات خلال مرحلة المراهقة.

وفي دراسة قام بها جونسون وماكوي (Johnson and Mccoy, 2000) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس، وتقدير الذات، وافتراضات الدور المرتبط بالجنس في مرحلة الشباب لدى الرجال والنساء. على عينة تكونت من (59) رجلا و(69) امرأة. استخدمت الدراسة مقياس بيم (Bem) للدور المرتبط بالجنس. وكشفت نتائجها عن عدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات بين الأنماط الجنسية المختلفة، كما كشفت النتائج أن النمط الذكوري كان الأعلى في تقدير الذات مقارنة مع الأنماط الجنسية الأخرى.

وقامت باميلا وزملائها (Pamela et al., 2002) بدراسة تقدير الذات، وإدراك الدور المرتبط بالجنس، واختلاف الفتيات عن أقرانهن الذكور. اشتملت العينة على ثلاث مجموعات من الصفوف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر، بلغ عددهم (540). استخدمت الدراسة مقياس بيم (Bem) لقياس الدور المرتبط بالجنس ومقياس كوبرسميث (Coopersmith) لتقدير الذات. كشفت النتائج أن النمط الأنثوي كان لديه ارتفاع في مستوى تقدير الذات، وأن الذكور من النمط الذكوري كان لديهم ارتفاع في مستوى تقدير الذات أكثر من الإناث في النمط الأنثوي، وأن النمط الإنساني من كلا الجنسين امتاز بارتفاع مستوى تقدير الذات.

وقام وولفرد ولوجمان وباري (Wohlford, Lochman and Barry, 2004) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط الدور المرتبط بالجنس وتقدير الذات عند الذكور والإناث. وتكونت العينة من (220) فرداً (110) من الذكور، و(110) من الإناث من طلبة كلية المجتمع، واستخدمت الدراسة مقياس بيم (Bem) للدور المرتبط بالجنس، ومقياس روزنبيرغ (Rozenberg) لتقدير الذات. كشفت نتائج الدراسة أن المفحوصين اختاروا النمط المماثل لجنسهم من أنماط الدور الجنسي، كما كشفت الدراسة بأن الإناث كن أكثر احتمالا من الذكور في اختيار النمط المماثل لجنسهن، وكشفت الدراسة أيضاً أن اختيار النمط المماثل للجنس ارتبط بمستوى عالٍ من تقدير الذات خصوصا لدى الإناث.

وأجرى جونس ولاماك دراسة (Jones and Lamake, 2006) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوجه نحو الدور المرتبط بالجنس، وتقدير الذات، والتنميط الجنسي للاختيار المهني في كلية الإناث. اشتملت العينة على (144) أنثى من كلية الإناث من الحقل المهني للنمط الأنثوي و(143) أنثى من الكلية في حقل المهن من النمط الذكوري. استخدمت الدراسة مقياس التقرير الذاتي لقياس التوجه نحو الدور المرتبط بالجنس (الإنساني، الذكوري، الأنثوي، غير المميز) ومقياس تقدير الذات. كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوجه نحو الدور المرتبط بالجنس، وتقدير الذات، والتنميط الجنسي، حيث تميزت مجموعة المهن من النمط الأنثوي بارتفاع مستوى تقدير الذات في مقابل مجموعة الإناث ذوات النمط الذكوري من مجموعة المهن من النمط الأنثوي، كما كشفت الدراسة بأن النمط الإنساني من مجموعة المهن الأنثوية والإناث اللواتي لديهن ارتفاع في مستوى

الذكورة من مجموعة المهن الأنثوية كان لديهن تقدير ذات عالٍ أكثر من الإناث اللواتي لديهن ارتفاع في مستوى الذكورة من مجموعة المهن الذكورية.

وفي دراسةٍ قام بها البرت–جيلس وكونيل (Alpert-Gills and Connell, 2006) كان من أهدافها الكشف عن أثر الجنس، والدور المرتبط بالجنس في تقدير الذات لدى الأطفال. اشتملت العينة على الطلبة من الصفوف الخامس والسادس والسابع. استخدمت الدراسة مقياس الدور المرتبط بالجنس المعدل لهارتر (Harter) ومقياس تقدير الذات لـ كوبرسميث (Coopersmith). كشفت نتائج الدراسة أن النمط الجنسي الذكوري، والنمط الجنسي الإنساني تميزاً بارتفاع مستوى تقدير الذات لدى الأطفال الذكور، وكشفت نتائج الدراسة أن النمط الإنساني لدى الأطفال كان أكثر ايجابية في الاعتقادات بالكفاءة المدرسية من النمط غير المميز.

وأجرى جوما وزملائه (Choma et al., 2010) دراسة بعنوان الذات الموضوعية، وتقدير الذات، وأنماط الدور المرتبط بالجنس، اشتملت العينة على (198) طالباً كندي في المرحلة العمرية (15، 17سنة). استخدمت الدراسة مقياس بيم (Bem) للدور المرتبط بالجنس، ومقياس روزنبيرغ (Rozenberg) لتقدير الذات. كشفت نتائج الدراسة أن النمط الأنثوي ارتبط بمستوى منخفض من تقدير الذات، وأن النمط الذكوري أيضاً ارتبط بمستوى عالٍ من تقدير الذات.

وقامت برايور بدراسة (Pryor, 2011) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات، وأنماط الدور المرتبط بالجنس. اشتملت العينة على (333) طالباً وطالبة، بلغت أعمارهم بين (13–17) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس الدور المرتبط بالجنس لـ بيم (Bem) ومقياس روزنبيرغ (Rozenberg) لتقدير الذات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقات اللواتي لديهن انخفاض بمستوى المشاركة الأنثوية الإيجابية ولديهن ارتفاع في المشاركة الأنثوية السالبة كن الأكثر احتمالا لانخفاض مستوى تقدير الذات، كما كشفت نتائج الدراسة بأن الذكور من الذين لديهم انخفاض بمستوى الخصائص الأنثوية كانوا الأكثر احتمالا ليحملوا اتجاهات الصورة النمطية للدور الجنسي وارتفاع مستوى تقدير الذات، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً بأن النمط الجنسي التقليدي (الذكورة والأنوثة) قد ارتبط بمستوى تقدير ذات عال لدى الذكور والإناث، وأن كلاً من النمطين الذكوري والأنثوي ارتبطا بمستوى عالٍ من السعادة، وكشفت نتائج الدراسة أن الخصائص الأنثوية السلبية غير مرغوبة لكل من الذكور والإناث.

وفي دراسة قام بها ديان (Dianne, 2013) هدفت إلى تحديد العلاقات بين الدور المرتبط بالجنس ومتغيرات تقدير الذات، وترتيب الولادي، والجنس والعرق، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، والعمر. اشتملت الدراسة على المجتمع وهو مدرسة دس مونس (Des maines) التكنولوجية الثانوية، وتم إشراكهم بشكل طوعي في الدراسة. استخدمت الدراسة مقياس بيم (Bem) للدور المرتبط بالجنس، ومقياس تقدير الذات لروزنبيرغ (Rozenberg). وكان من أبرز نتائج الدراسة أن الأفراد ذوي الدور الجنسي الذكوري ارتبطوا وبدلالة إحصائية بمستوى عالٍ من تقدير الذات أكثر من الطلبة ذووا النمط الإنساني، وكشفت نتائج الدراسة بأن تقدير الذات لدى الطلبة من النمط الإنساني كان أعلى منه لدى الطلبة ذوي النمط الأنثوي والنمط غير المميز، كما بينت نتائج الدراسة بأن النمط الأنثوي والنمط غير المميز لم يختلفا وبدلالة عن الأنماط الجنسية الأخرى في إطار تقدير الذات، كما أشارت نتائج الدراسة بأن الدور المرتبط بالجنس يختلف باختلاف الترتيب الولادي، والعمر، والجنس، والحالات الاجتماعيةِ والاقتصاديةِ.

يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدور المرتبط بالجنس وتقدير الذات إجماع هذه الدراسات على وجود علاقة بين الدور المرتبط بالجنس وتقدير الذات. وتحتوي الثقافات على معايير واتجاهات وأفكار تختلف عن بعضها، ولديها توقعات للدور المناسب للجنسين؛ الذكور والإناث، وهي بذلك تتوقع من الذكور سلوكيات تختلف عن سلوكيات الإناث، وتقدم التعزيز المناسب لمن يلتزم بهذه المعايير ويطبقها، وأيضاً فهي تقدم العقاب لمن يخالف هذه المعايير، فيصبح الالتزام أو عدم الالتزام عوامل مهمة في تكيف الفرد أو عدمه، الأمر الذي ينعكس على تقديره لذاته.

كما انقسمت الدراسات بين مؤيد ومعارض بأن النمط الإنساني أفضل من الأنماط الأخرى (النمطيون، غير المميز) في التكيف النفسي مع الأنماط المختلفة للدور الجنسي في المجتمع، وعللت الدراسات ذلك بأن الأفراد من النمط الإنساني لديهم القدرة على الاختيار المناسب للسلوكيات المناسبة بشكل أفضل، وبالتحديد للموقف بالاعتماد على امتلاك الفرد للخصائص الذكورية والأنثوية في آن واحد (Bem, 1974). ويتبين مما سبق أهمية العلاقة القائمة بين الدور المرتبط بالجنس وتقدير الذات، لارتباطهما المباشر بالركن الهام في الشخصية ألا وهو الذات، والتي تعد نقطة الأساس في الشخصية، فالصورة التي يأخذها الفرد عن نفسه، بأنه قادر، وكفء، ويستحق الاحترام، وذو قيمة، تؤدي به إلى تقدير ذات إيجابي، مما يسهل حياة الفرد، ويشبع احتياجاته. ويمكن القول إن هذه الدراسة تميزت عن غيرها من الدراسات بأنها الأولى

في المنطقة (الأردن)، والتي تناولت الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين في محافظة اربد، كما أن الباحث يشير إلى أن الدراسات السابقة قد استخدمت مقياس بيم (Bem) لقياس الدور المرتبط بالجنس، ونظراً لأن البيئة التي تجرى بها هذه الدراسة تختلف في ثقافتها، وفلسفتها، ولما يؤخذ على مقياس بيم (Bem) من ملاحظات من حيث أنه محملاً ثقافياً، بمعنى أنه قد لا يتناسب مع طبيعة البيئة العربية التي تختلف في ثقافتها وقيمها عن البيئة الأجنبية، وعليه، قام الباحث بتطوير مقياسٍ لقياس الدور المرتبط بالجنس ينطلق من اعتقادات المجتمع الأردني ويتناسب واحتياجاته وفلسفته، مستنداً إلى نظرية "بيم"، ووفقاً للإجراءات التي قامت بها بيم عند تطوير مقياسها والذي شاع استخدامه في كثير من الأبحاث والذي يعرف باسم (Bem (BSRI Sex Role Inventory).

المنهجية:

لقد تبنت الدراسة منهجية البحث الوصفي، والميداني التحليلي، والمسح المكتبي والإطلاع على الدراسات والبحوث النظرية والميدانية من أجل بلورة أسس علمية ينطلق منها البحث، فتم الوقوف عند أهم مفاصل الدراسات السابقة وصولاً إلى بناء مقياس جديد يتناسب والبيئة العربية والأردنية بالتحديد.

مجتمع الدراسة وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المراهقين من الفئة العمرية (12،15، 18) سنة التابعين لمديريات التربية والتعليم في محافظة اربد والبالغ عددهم (28246) طالباً وطالبةً؛ منهم (12628) طالباً، و(15118) طالبة للعام الدراسي (2013-2014).

جدول:(1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والفئة العمرية

الجنس	الفئة العمرية 12 عاماً	الفئة العمرية 15عاماً	الفئة العمرية 18عاماً	المجموع الكلي
الذكور	166	186	159	511
الإناث	187	179	243	609
المجموع	353	365	402	1120

وفي حين تكونت عينة الدراسة من (1120) طالباً وطالبة، منهم (511) طالباً و (609) طالبة من طلبة مديريات التربية والتعليم؛ لمديرية تربية لواء بني عبيد؛ مديرية تربية لوائي الطيبة والوسطية، ومديرية تربية اربد الأولى في محافظة اربد، في المرحلة العمرية (12-15-18) سنة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، لضمان تمثيل جميع أفراد المجتمع في العينة موزعين وفقاً لمتغيرات الدراسة، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس، والمرحلة العمرية.

أداتا الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المقياسان الآتيان:

أولاً: مقياس الدور المرتبط بالجنس

قام الباحث ببناء مقياس الدور المرتبط بالجنس وفقاً للخطوات التالية:

1. قام الباحث بأخذ عينة استطلاعية أولية مكونة من (532) فرداً من أفراد المجتمع الأردني ومن كافة شرائح المجتمع، واحتوت العينة على (45) فرداً من طلبة المدارس الحكومية من الصف السابع الأساسي وحتى الصف الثاني الثانوي (التوجيهي)، و(45) طالباً من طلبة الجامعات، و(24) معلماً، و(20) معلمة، و(20) محامياً، و(19) محاميةً، و(15) طبيبة، و(17) طبيباً، و(39) فرداً من المتقاعدين العسكريين، و(40) فرداً من أفراد القوات المسلحة الأردنية العاملين، و(30) محاسباً، و(41) من ربات البيوت، و(27) فرداً من مختلف المهن الحرفية، و(10) من الصيادلة و(8) من الصيدلانيات، و(32) مهندساً، و(34) من المهندسات، و(10) من أئمة المساجد و(10) من أساتذة الجامعات من الإناث، و(20) من أساتذة الجامعات من الذكور، و(8) من الممرضات الإناث، و(12) من الممرضين من الذكور، كما احتوت العينة على (16) سائقاً، ويبين الملحق (أ) توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس والمهنة.

2. قام الباحث بتوزيع استبانه احتوت على سؤال مفتوح، طلب فيه الباحث من جميع أفراد العينة الاستطلاعية، والذين قام الباحث بزيارتهم في أماكن تواجدهم في عملهم، بكتابة قائمة بالصفات المرتبطة بالدور الجنسي الذكوري وقائمة بالصفات المرتبطة بالدور الجنسي الأنثوي، وذلك بحسب اعتقاد المجتمع الأردني لذلك، من خلال توزيع استبانه خاصة صممت لذلك الغرض.

3. قام الباحث بجمع الاستبانات التي احتوت على الاستجابات، وعمد الباحث إلى تفريغ هذه الاستجابات وحساب التكرارات لكل صفة من الصفات الموجودة داخل الاستبانات.

4. قام الباحث باختيار الصفات الذكورية والأنثوية التي تميزت بأعلى التكرارات، وتم وضعها في استبانه جديدة، وبلغ عدد هذه الصفات (48) صفة من الصفات الذكورية والصفات الأنثوية.

5. قام الباحث بأخذ عينة استطلاعية أخرى من جميع شرائح المجتمع الأردني، حيث بلغ عدد العينة الاستطلاعية الجديدة (510) فرداً من جميع أفراد المجتمع الأردني، وطلب الباحث منهم تقدير إلى أي مدى تنطبق هذه الصفات عليهم وفقاً لمدرج خماسي، يبدأ من (1) ويشير إلى أن الصفة لا تنطبق أبداً، و(2) ويشير إلى أن الصفة تنطبق بدرجة متدنية، و(3) ويشير إلى أن الصفة تنطبق بدرجة متوسطة و(4) ويشير إلى أن الصفة تنطبق بدرجة كبيرة، و(5) ويشير إلى أن الصفة تنطبق بدرجة كبيرة جداً.

6. قام الباحث بتفريغ استجابات الخاضعين للفحص، على برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، وذلك من أجل إجراء بعض التحليلات الإحصائية الضرورية للبيانات المستقاة من المفحوصين.

7. قام الباحث بإجراء التحليل التمييزي للبيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، حيث تم تمييز الصفات الذكورية، والصفات الأنثوية، والصفات المحايدة، وقد استخدم الباحث اختبار (T-Test) للعينات المستقلة وذلك من أجل تمييز الصفات الذكورية، وكذلك الصفات الأنثوية، والصفات المحايدة، وقد عُدت الصفة التي ظهر عليها فرق جوهري لصالح الذكور ذكورية، والصفة التي ظهر عليها فرق جوهري لصالح الإناث أنثوية، والصفة التي لم تكن دالة إحصائيا بأنها محايدة، وبهذا لم يتم حذف أي صفة وحافظ الاختبار على شكله بصورته الأولية والمكون من(48) صفة، تشتمل على ثلاثة أبعاد (بعد الذكورة، وبعد الأنوثة، والبعد المحايد) ويبين الملحق (ب) مقياس الدور المرتبط بالجنس بصورته الأولية.

8. قام الباحث بعد ذلك بترتيب الصفات الذكورية، والأنثوية، والمحايدة كما بينت نتائج التحليل التمييزي، ضمن استبانه أخرى جديدة، وقام الباحث بتوزيع هذه الاستبانة على عدد من المحكمين من الأساتذة الجامعيين من أهل الخبرة والاختصاص، في مجال علم النفس الإرشادي والتربوي في جامعة اليرموك، والبالغ عددهم (14) محكماً، وطلب منهم العمل على حذف الصفات المكررة، أو التي تحمل نفس المعنى – إن وجدت– وتعديل صياغة بعض الصفات، وقد تم حذف (100) صفة قل اتفاق المحكمين حولها، ليصبح عدد الصفات بعد عملية التحكيم (48) صفة، موزعة على ثلاث أبعاد، بعد الذكورة، وبعد الأنوثة، والبعد المحايد.

ثانياً: مقياس تقدير الذات

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس تقدير الذات الذي أعده هيثرتون وبوليفي (Heatherton and Polivy, 1991)، والذي قام الباحث بترجمته إلى اللغة العربية، وتكييفه على البيئة الأردنية، لقياس مستوى تقدير الذات. تكوّن المقياس من (20) فقرة، مقسمة إلى (3) أبعاد وهي: البعد الأكاديمي، والبعد الاجتماعي، والبعد الجسمي، ويشير البعد الأكاديمي إلى تقدير الذات الأكاديمي، في حين يشير البعد الاجتماعي إلى تقدير الذات الاجتماعي، ويشتمل البعد الجسمي على تقدير الذات الجسمي للفرد، وتكون الإجابة على هذا المقياس من خلال أسلوب ليكرت ذي التدريج الخماسي، بحيث يمثل (1) أوافق بشدة، ويمثل (5) لا أوافق بشدة. وللحكم على مستوى تقدير الذات تم اعتماد المعيار الآتي: (1– 2.33 تقدير ذات منخفض، 2.34–3.67 تقدير ذات متوسط، 3.68 – 5 تقدير ذات مرتفع)

صدق أداتا الدراسة وثباتهما

جدول:(2): حساب معامل ثبات الاستقرار (الإعادة) والاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمقياس الدور المرتبط بالجنس

البعد	معامل ثبات الاتساق الداخلي(كرونباخ ألفا)	معامل ثبات (الاستقرار) الإعادة (بيرسون)
الذكوري	0.81	0.86
الأنثوي	0.85	0.92
المحايد	0.79	0.88
الكلي	0.82	0.89

جدول: (3): حساب معامل ثبات الاستقرار (الإعادة) والاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمقياس تقدير الذات ككل ومجالاته

البعد	ثبات الإعادة عند هيثرتون وبوليفي	معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) الدراسة الحالية	معامل ثبات الإعادة (بيرسون) الدراسة الحالية
الأكاديمي	0.91	0.83	0.87
الاجتماعي	0.94	0.86	0.88
الجسمي	0.89	0.79	0.90
الكلي	0.92	0.91	0.88

تم التحقق من صدق المقياس بثلاث طرق هي صدق محتوى المقياس الذي بناه الباحث، والصدق العاملي: للتأكد من صدق البناء العاملي لمقياس الدور المرتبط بالجنس بصورته الأولية، تم إجراء التحليل العاملي باستخدام أسلوب المكونات الأساسية مع التدوير المتعامد، وقد بني التحليل العاملي على

معاملات الارتباط البينية لـ (49) متغيراً، وللتأكد من ثبات مقياس الدور المرتبط بالجنس وثبات مقياس تقدير الذات قام الباحث باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) لحساب ثبات الاتساق الداخلي، حيث تراوحت قيمته لمجالات مقياس الدور المرتبط بالجنس ما بين (0.86- 0.92) وكانت للمقياس ككل (0.89)، ومقياس تقدير الذات (0.83- 0.86)، وكانت للمقياس ككل (0.91) (الجدولين 2 و3).

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة وصحة فرضياتها تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) حسب الآتي:

1- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.

2- للإجابة عن السؤال الثاني استخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

3- للإجابة على السؤال الثالث تم استخدام اختبار مربع كاي.

4- للإجابة على السؤال الرابع تم استخدام تحليل التباين الثنائي.

5- استخدام اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.

عرض النتائج

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما النمط الجنسي السائد لدى الذكور في مرحلة المراهقة في محافظة اربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تقسيم هذا السؤال إلى جزءين الأول يعنى بالنمط الجنسي السائد لدى الذكور (جدول رقم 4) والآخر يعنى بالنمط الجنسي السائد لدى الإناث (جدول رقم 5) حيث تم حساب النسب المئوية والتكرارات لتقديرات الطلبة المراهقين في محافظة اربد على كل نمط من أنماط أداة الدراسة والمتعلقة بالدور المرتبط بالجنس.

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية لتقديرات الطلبة المراهقين الذكور في محافظة اربد لكل نمط من أنماط الدور المرتبط بالجنس

رقم النمط	النمط	التكرار	النسبة
1	الأنثوي	4	%0.8
2	الذكوري	327	%64
3	غير المميز	89	%17
4	الإنساني	91	%18

يلاحظ من الجدول(4) أن النمط الجنسي السائد لدى الطلبة المراهقين الذكور في محافظة اربد كان بالدرجة الأولى النمط الجنسي الذكوري، ثم النمط الجنسي الإنساني، ثم النمط الجنسي غير المميز، وأخيراً النمط الجنسي الأنثوي.

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية لدى عينة الإناث المراهقات في محافظة اربد لكل نمط من أنماط الدور المرتبط بالجنس

رقم النمط	النمط	التكرار	النسبة
1	الأنثوي	360	%59
2	الذكوري	19	%3
3	غير المميز	99	%16
4	الإنساني	130	%21

يلاحظ من الجدول (5) أن المراهقات الإناث في محافظة اربد يتبنّين النمط الجنسي الأنثوي، ثم النمط الجنسي الإنساني، ثم النمط الجنسي غير المميز، وأخيراً النمط الجنسي الذكوري.

السؤال الثاني: ما مستوى تقدير الذات لدى الطلبة المراهقين الذكور والإناث في محافظة اربد؟

لغايات الإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة المراهقين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات، ويوضح الجدول(6)، ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة المراهقين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات

تقدير الذات	الذكور			الإناث		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الأكاديمي	3.65	0.6	متوسط	3.69	0.59	مرتفع
الاجتماعي	3.45	0.6	متوسط	3.55	0.58	متوسط
الجسمي	3.98	0.64	مرتفع	4.1	0.6	مرتفع
الكلي	3.65	0.48	متوسط	3.73	0.47	مرتفع

يتبين من الجدول (6) أن أعلى مستوى لتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين الذكور في محافظة اربد كان تقدير الذات الجسمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهُ (3.98)، وبانحراف معياري بلغ (0.64) وجاء ضمن المستوى المرتفع، وتبعهُ في المرتبة الثانية تقدير الذات الأكاديمي وبلغ المتوسط الحسابي له (3.65) وبانحراف معياري بلغ (0.6) وجاء ضمن المستوى المتوسط، وتبعه تقدير الذات الاجتماعي وبلغ المتوسط الحسابي لهُ (3.45) وبانحراف معياري بلغ (0.6)، وجاء بدرجةٍ متوسطةٍ، أما تقدير الذات الكلي فقد بلغ المتوسط الحسابي لهُ (3.65) وبانحراف معياري بلغ (0.48) وجاء ضمن المستوى المتوسط. كما يبين الجدول رقم (6) أن أعلى مستوى لتقدير الذات لدى المراهقات الإناث في محافظة اربد كان تقدير الذات الجسمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهُ (4.1) وبانحراف معياري بلغ (0.6)، وجاء ضمن المستوى المرتفع، ثم تبعهُ تقدير الذات الأكاديمي وبلغ المتوسط الحسابي لهُ (3.69)، وبانحراف معياري بلغ (0.59)، وجاء ضمن المستوى المرتفع، وأخيراً كان تقدير الذات الاجتماعي وبلغ المتوسط الحسابي لهُ (3.55)، وبانحراف معياري بلغ (0.58) وجاء بدرجةٍ متوسطةٍ، أما تقدير الذات الكلي فقد بلغ المتوسط الحسابي له (3.73)، وبانحراف معياري بلغ (0.47)وجاء بدرجة مرتفعة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في انتشار الدور المرتبط بالجنس لدى الطلبة الذكور والإناث تعزى لاختلاف الفئة العمرية".

وللإجابة عن السؤال الثالث تم تقسيمه إلى جزأين الأول للإجابة عن إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الدور المرتبط بالجنس لدى الطلبة الذكور تعزى للفئة العمرية (الجدول رقم 7) والجزء الآخر يبحث إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الدور المرتبط بالجنس لدى الطالبات الإناث تعزى للفئة العمرية (الجدول رقم 8). وتم استخدام اختبار مربع كأي لكل من الذكور والإناث، كما في الجدولين (9) و(10).

جدول (7): التكرارات الملاحظة والنسب المئوية لأنماط الدور المرتبط بالجنس والفئة العمرية لدى الطلبة الذكور في مرحلة المراهقة في محافظة اربد

الفئة العمرية	النمط	الأنثوي	الذكوري	غير المميز	الإنساني
السادس 12سنة	التكرار الملاحظ	2	101	19	44
	النسبة المئوية	%1	%61	%11	%27
التاسع 15سنة	التكرار الملاحظ	1	121	33	31
	النسبة المئوية	%0.5	%65	%18	%17
الثاني الثانوي 18سنة	التكرار الملاحظ	1	105	37	16
	النسبة المئوية	%0.6	%66	%23	%10
الكلي	التكرار الملاحظ	4	327	89	91
	النسبة المئوية	%0.8	%64	%17	%18

كما كشفت نتائج هذا السؤال عن وجود دلالة إحصائية لانتشار الدور المرتبط بالجنس عند مستوى (α=0.05)، حيث يختلف انتشار الدور المرتبط بالجنس باختلاف الفئة العمرية لدى الذكور، وكان النمط الجنسي السائد لدى الذكور، النمط الجنسي الذكوري بغض النظر عن الفئة العمرية.

جدول (8): نتائج اختبار مربع كاي ومعامل التوافق لدى عينة الذكور في مرحلة المراهقة في محافظة اربد

	القيمة	درجة الحرية	الدلالة	معامل التوافق
مربع كاي	20.044	6	0.003	0.2

كما أشارت النتائج إلى أن قيمة مربع كاي بلغت (20.044)، ودرجة حرية (6)، ومستوى دلالة (0.003)، مما يشير إلى وجود علاقة بين انتشار الدور المرتبط بالجنس والفئة العمرية، وكما هو مبين في الجدول (8) وللكشف عن قوة هذه العلاقة تم حساب معامل التوافق حيث بلغ (0.2) وهو معامل مقبول يؤكد قوة هذه العلاقة وعليه تم قبول الفرضية الأولى.

وللإجابة عن الجزء الثاني من السؤال الثالث تم استخدام التكرارات الملاحظة والنسب المئوية لدى الطلبة الإناث في مرحلة المراهقة في محافظة اربد (جدول 9) واختبار مربع كاي (جدول 10).

جدول: (9): التكرارات الملاحظة والنسب المئوية لأنماط الدور المرتبط بالجنس والفئة العمرية لدى المراهقات الإناث في محافظة اربد

الفئة العمرية	النمط	الأنثوي	الذكوري	غير المميز	الإنساني
السادس 12سنة	التكرار الملاحظ	136	3	28	20
	النسبة المئوية	%73	%2	%15	%11
التاسع 15سنة	التكرار الملاحظ	96	5	26	52
	النسبة المئوية	%54	%3	%15	%29
الثاني الثانوي 18سنة	التكرار الملاحظ	128	11	45	58
	النسبة المئوية	%53	%5	%19	%24
الكلي	التكرار الملاحظ	360	19	99	130
	النسبة المئوية	%59	%3	%16	%21

كشفت نتائج هذا السؤال عن وجود دلالة إحصائية لانتشار الدور المرتبط بالجنس عند مستوى (α=0.05) حيثُ يختلف انتشار الدور المرتبط بالجنس باختلاف الفئة العمرية لدى المراهقات الإناث في محافظة اربد، وكان النمط الجنسي السائد لدى المراهقات الإناث، هو النمط الجنسي الأنثوي، بغض النظر عن الفئة العمرية.

جدول (10): نتائج اختبار مربع كاي لدى المراهقات الإناث في محافظة اربد

الإختبار	القيمة	درجة الحرية	الدلالة	معامل التوافق
مربع كاي	28.035	6	0.001	0.21

كما أشارت النتائج إلى أن قيمة مربع كاي بلغت (28.035)، ودرجة حرية (6)، ومستوى دلالة (0.001)، مما يشير إلى وجود علاقة بين انتشار الدور المرتبط بالجنس والفئة العمرية، وكما هو مبين في الجدول (10)، وللكشف عن قوة هذه العلاقة تم حساب معامل التوافق وبلغ (0.21) وهو معامل مقبول يؤكد قوة هذه العلاقة.

السؤال الرابع: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى تقدير الذات لدى الذكور والإناث تعزى لاختلاف الدور المرتبط بالجنس والفئة العمرية).

وللإجابة عن هذا السؤال تم تقسيم السؤال إلى جزءين يعنى الجزء الأول حول فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الذكور تعزى لاختلاف الدور المرتبط بالجنس والفئة العمرية (الجدول رقم 11) والجزء الآخر فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى الطالبات الإناث تعزى لاختلاف الدور المرتبط بالجنس والفئة العمرية (جدول رقم 12) حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة المراهقين الذكور والإناث في محافظة اربد، على مقياس تقدير الذات.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة المراهقين الذكور على مقياس تقدير الذات

الفئة العمرية	النمط	الأنثوي	الذكوري	غير المميز	الإنساني
12 سنة	المتوسط الحسابي	3.75	3.75	3.67	3.88
	الانحراف المعياري	0.9	0.7	0.9	0.5
15 سنة	المتوسط الحسابي	3.30	3.57	3.44	3.56
	الانحراف المعياري	0.6	0.87	0.9	0.7
18 سنة	المتوسط الحسابي	4.00	3.69	3.47	3.69
	الانحراف المعياري	0.5	0.9	0.89	0.8
الكلي	المتوسط الحسابي	3.70	3.66	3.50	3.73
	الانحراف المعياري	0.8	0.9	0.9	0.7

يلاحظ من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات الطلبة المراهقين الذكور في محافظة اربد، على مقياس تقدير الذات، ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى (α = 0.05) بين الفئة العمرية وتقدير الذات، وتم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two-Way ANOVA)، والجدول (12) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (12): نتائج تحليل التباين الثنائي لدى الطلبة المراهقين الذكور في محافظة اربد على مقياس تقدير الذات

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
النمط	1.618	3	0.539	2.473	0.061
الفئة العمرية	0.879	2	0.440	2.016	0.134
الفئة العمرية*النمط	0.666	6	0.111	0.509	0.802

يلاحظ من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين متوسطات تقدير الذات تعزى للدور المرتبط بالجنس، أو الفئة العمرية، أو التفاعل بينهما.

أما فيما يتعلق بالجزء الثاني من السؤال الرابع فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى الطالبات الإناث تعزى لاختلاف الدور المرتبط بالجنس والفئة العمرية فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات المراهقات الإناث في محافظة اربد، ويبين الجدول (13) ذلك.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمراهقات الإناث على مقياس تقدير الذات في محافظة اربد

الفئة العمرية	النمط	الأنثوي	الذكوري	غير المميز	الإنساني
12 سنة	المتوسط الحسابي	3.77	3.78	3.56	3.82
	الانحراف المعياري	0.7	0.5	0.8	0.4
15 سنة	المتوسط الحسابي	3.68	3.72	3.60	3.76
	الانحراف المعياري	0.8	0.5	0.89	0.7
18 سنة	المتوسط الحسابي	3.79	3.68	3.58	3.84
	الانحراف المعياري	0.8	0.9	0.8	0.8
الكلي	المتوسط الحسابي	3.75	3.70	3.58	3.80
	الانحراف المعياري	0.76	0.63	0.86	0.63

يلاحظ من الجدول (13) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابات المراهقات الإناث على مقياس تقدير الذات، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى (α=0.05)، وتم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two- Way ANOVA)، والجدول (14)، يبين ذلك.

جدول: (14): تحليل التباين الثنائي لدى المراهقات الإناث على مقياس تقدير الذات في محافظة اربد

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
النمط	2.781	3	0.927	4.327	*0.005
الفئة العمرية	0.062	2	0.031	0.144	0.866
الفئة العمرية*النمط	0.279	6	0.046	0.217	0.971

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يلاحظ من الجدول (14) أن تقدير الذات يختلف باختلاف النمط الجنسي، حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)، تعزى للنمط الجنسي، في حين لم يصل أثر الفئة العمرية أو التفاعل بين الفئة العمرية والنمط إلى مستوى الدلالة الإحصائية، ولفحص هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية فقد تم إجراء اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.

جدول (15): نتائج المقارنات البعدية على مقياس تقدير الذات بين مختلف أنماط الدور المرتبط بالجنس

النمط		الأنثوي	الذكوري	غير المميز	الإنساني
الأنثوي	المتوسط الحسابي		0.04	0.17*	0.05-
		3.75	3.70	3.58	3.80
الذكوري	المتوسط الحسابي			0.12	0.10-
				3.58	3.80
غير المميز	المتوسط الحسابي				0.22-*
					3.80

يتضح من الجدول (15) تفوق النمط الجنسي الأنثوي على النمط الجنسي غير المميز، وتفوق النمط الجنسي الإنساني على النمط الجنسي غير المميز، كما أشارت نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات الخلايا باستخدام طريقة (Scheffe).

النتائج والتوصيات

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما النمط الجنسي السائد لدى الطلبة الذكور والإناث في مرحلة المراهقة في محافظة اربد؟،

أظهرت نتائج هذا السؤال أن المراهقين الذكور في محافظة اربد يتبنون النمط الذكوري بنسبة تقارب (64%)، والنمط الإنساني بنسبة تقارب (18%)، والنمط غير المميز بنسبة تقارب (17%)، والنمط الأنثوي بنسبة تقارب (0.8%)، وأن الطالب الواحد لا يتبنى أكثر من نمط واحدٍ من هذه الأنماط الأربعة، وهذا ما لا يعكس التصورات الحديثة التي تشير إلى أن النمط الجنسي الأكثر انتشاراً، والأفضل في عملية التكيف النفسي، هو النمط الإنساني، والذي يجمع في بنائه النفسي أفضل صفات الذكورة، وأفضل صفات الأنوثة. ونتيجة هذا السؤال تدعم فكرة أن امتلاك الفرد لنمط جنسي بهذا المستوى المرتفع من هذه الأنماط الأربعة، يكون له انعكاساته الإيجابية على تقدير الفرد لذاتهِ. وتشكل الثقافة الإطار المرجعي الذي يسهم في تفسير اكتساب الدور المرتبط بالجنس، فهي مجموعة من الأنماط السلوكية التي يكتسبها المراهق خلال عملية التفاعل الاجتماعي عن طريق عملية التعلم الاجتماعي، فهي أُسلوب حياة الجماعة التي يعكسُ فيها المراهق توجهاتها وقيمها وفلسفتها وأساليب الحياة المختلفة فيها وأن العوامل الثقافية التي تحدد في ضوئها الأنماط الجنسية، تختلف باختلاف المجتمعات التي تجرى بها الدراسات، والأبحاث، فهذه الدراسة أجريت في مجتمع، يختلف في ثقافته، وقيمه، وعاداته، وفلسفته عن المجتمعات الأخرى، الغربية منها، والشرقية. أن سيادة مفاهيم الذكورة في المجتمع وتفوقها، تعد أحد الأسباب التي تدعم هذه النتيجة، إذ إن الأهل يعتمدون في عملية التنشئة الاجتماعية على نقل الموروث الثقافي فيما يتعلق بموضوع التنميط الجنسي، فيعطى الذكور هامشاً من الحرية، في حين يتم سحب هذه الامتيازات عند التعامل مع الإناث، فيعزز ذلك من تحديد الأنماط الجنسية المرتبطة بالدور الجنسي التقليدي المناسب لكل من الذكور والإناث، والتي ساهمت بشكل ملحوظ في ارتفاع نسبة سيادة النمط الجنسي الذكوري لدى الذكور في عينة الدراسة، وانخفاض النسب المتعلقة بالأنماط الجنسية الأخرى. اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة جونسون وماكوي (Johnson and Mccoy, 2000) التي أشارت إلى أن النمط الجنسي السائد كان النمط الذكوري، وقد ارتبط بمستوى عالٍ من تقدير الذات، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة باميلا وآخرون (Pamela et al., 2002) التي كشفت بأن سيادة النمط الذكوري للذكور، والنمط الأنثوي للإناث وارتباطهما بمستوى عالٍ من تقدير الذات، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة وولفرد وآخرون (Wohlford et al., 2004) التي كشفت أن النمط السائد كان النمط الذكوري بالنسبة للذكور، والنمط السائد بالنسبة للإناث كان النمط

الجنسي الأنثوي، وقد ارتبطا بمستوى عالٍ من تقدير الذات.

كشفت نتائج هذا السؤال أن نسبة الطالبات الإناث في مرحلة المراهقة في محافظة اربد، واللاتي تبنين النمط الجنسي الأنثوي بلغت تقريباً (59%)، أما نسبة اللاتي تبنين النمط الإنساني فقد بلغت تقريباً (21%)، واللاتي تبنين النمط الجنسي غير المميز فقد بلغت تقريباً (16%)، ونسبة الطالبات اللاتي تبنين النمط الجنسي الذكوري فقد بلغت تقريباً (3%)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن النمط الجنسي السائد في المجتمع نمطاً تقليدياً، بمعنى أن هناك نمطين جنسيين سائدان هما الذكوري والذي يتبناه الذكور في الغالب الأعم، ونمطاً أنثوياً وتتبناه الإناث في الغالب الأعم، حيث نجد هناك خصائص وسمات ومهمات وواجبات تميز الإناث والذكور تختلف باختلاف جنسيهما، فما يناسب ويتوافق مع الذكور قد لا يتناسب ويتوافق مع الإناث، والعكس صحيحاً، وهذه إشارة بارعةٌ استخدمها القرآن، عندما وصف الخلق، فقال: " إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى " وبقوله: " وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى " فميز بين الذكورة والأنوثة بشقيها البيولوجي، والنفسي، مقراً بسيادة القيم والأعراف الاجتماعية في المجتمع والتي يتحدد في ضوئها البعدين الذكوري والأنثوي. كما يعلل الباحث تبني الإناث للنمط الجنسي الذكوري، والذي جاء بنسبةٍ أعلى من تبني الذكور للنمط الجنسي الأنثوي، يرجع إلى خروج الإناث إلى العمل، والظروف الاجتماعية التي تعيشها الإناث ومزاحمة الذكور في الكثير من الأعمال والتي يعدها المجتمع ذكورية أدى إلى اكتساب الإناث للكثير من الخصائص الذكورية، الأمر الذي ساهم في رفع نسبة الإناث اللاتي تبنين النمط الجنسي الذكوري مقارنةً بالذكور والذين تبنوا النمط الجنسي الأنثوي. ويعلل الباحث ذلك أيضاً بأن المراهقين يعيشون في مجتمعات مضبوطةٍ، حيث لا يسمح بالاختلاط بشكل صريح وجلي، فالإناث تعيش في مدارس مفصولة عن مدارس الذكور، وكذلك الذكور يعيشون في مدارس مفصولةً عن الإناث، الأمر الذي يعزز من سيادة النمط الجنسي التقليدي (الذكورة والأنوثة)، والذي يتناسب مع كل جنس من الذكور والإناث، ويلاحظ أن الاختلاط يحد من التحديد الصارم لمفاهيم الدور الجنسي التقليدي السائد في المجتمع، ويقلل من التركيز على سيادة النمط الذكوري وتفوقهِ في المجتمع. واتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كيث (Keith, 1988) التي أشارت إلى أن التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس التقليدي (الذكورة والأنوثة) كان المسيطر وارتبط بمستوى عالٍ من تقدير الذات. كذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة فروم وإسكلس(Frome and Eccles, 1996) التي كشفت عن أن التوجه نحو تبني النمط الجنسي التقليدي السائد في المجتمع كان الأفضل في تقدير الذات، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ولفورد وآخرين (Wohlford, et al., 2004)التي كشفت أن النمط السائد كان النمط الذكوري بالنسبة للذكور، والنمط السائد بالنسبة للإناث كان النمط الجنسي الأنثوي، وقد ارتبطا بمستوى عالٍ من تقدير الذات.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مستوى تقدير الذات لدى الطلبة المراهقين الذكور والإناث في محافظة اربد؟

أظهرت نتائج هذا السؤال بأن أعلى مستوى لتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين الذكور في محافظة اربد هو تقدير الذات الجسمي، وجاء ضمن المستوى المرتفع، ثم تبعهُ كلٌ من تقدير الذات الأكاديمي، والاجتماعي، وجاءا بمستوى متوسط، ويعزو الباحث ذلك إلى الاهتمام الذي يوليه الآباء والأمهات لرعاية أبنائهم من الناحية الجسمية، إذ إن هذا البعد ظاهرٌ للعيان وبشكلٍ مباشر للأهل ويعزز الأفراد عليه، حيث يعمد الأهل والمربون إلى الاهتمام المتزايد بهِ بسهولةٍ، الأمر الذي ينعكسُ وبشكل إيجابي على تقدير الأفراد لذاتهم. كما أن طبيعة الأعمال التي يقوم بها الذكور والتي تتطلب القوة البدنية، والمشاركة في الأنشطة الرياضية وألعاب القوى، وأوجه النشاط الأخرى تسهم في تكوين فكرة ايجابية عن الذات الأمر الذي يقود إلى رفع مستوى تقدير الذات الجسمي لدى الذكور، بالإضافة إلى توقعات الآخرين فيما يخص النظرة إلى مهمات الذكور وواجباتهم والتي قد تتحيز ولو قليلاً للذكور. وأما من الناحية الأكاديمية فإن هذا البعد يتأثر بالقياس المباشر والمتمثل بالإتقان والتفوق في الامتحانات الخاصة التي تعد لمختلف المباحث الدراسية، والتي تتطلب من الفرد النجاح والإتقان، الأمر الذي يشعرُ معهُ الفرد بامتلاك القدرةِ أو الشعور بالعجز، وكلا الأمرين لهما ما يبررهما من ارتفاع مستوى تقدير الذات أو انخفاضه. هذه الفكرة الجديدة التي يكونها الفرد عن تدني مستوى إمكانياتهِ وقدراته تسهم بانخفاض مستوى تقدير الذات لديهِ لتقع ضمن المستوى المتوسط. وعلى الصعيد الاجتماعي تشكل نقص المهارات الاجتماعية عاملاً أساسيا في تراجعِ مستوى تقدير الذات الاجتماعية للفرد، الأمر الذي يدفع الفرد إلى تكوين أفكارهم الخاصة بعدم أهليتهم الكافية لمواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة، هذه الأفكار تعمل تحت مستوى الوعي كدافع داخلي يمنع أو بالأحرى يقلل من مستوى تقدير الفرد لذاته ليحتل مرتبةً أقل من المرتفع وينخفض بها إلى المرتبة المتوسطة.

كما أظهرت نتائج هذا السؤال أن أعلى مستوى لتقدير الذات لدى المراهقات الإناث في محافظة اربد كان تقدير الذات

الجسمي، ثم تقدير الذات الكلي والأكاديمي، واحتلت جميعها مستوىً مرتفعاً من تقدير الذات، وتلاهُ تقدير الذات الاجتماعي وجاء ضمن المستوى المتوسط، وفيما يتعلق بارتفاع مستوى تقدير الذات الجسمي والكلي والأكاديمي فإن الباحث يعزو ذلك للموروث الديني الذي يؤثر باتجاهات الناس (الأهل والمربون) من بث فكر قبول الآخر واحترام إنسانيتهِ بغض النظر عن شكلهِ أو جنسه، والإيمان المطلق باختلاف القدرات بين الأفراد سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، هذه المعتقدات تدفع الأهل والمربون إلى قبول وتقبل المراهقات من الناحية الجسمية والشكلية وتنمية الحس الذاتي بإمكانية التفوق والإبداع مما ينعكس أثرهُ على ارتفاع تقدير الذات الجسمي والكلي والأكاديمي لدى المراهقات الإناث. كما أن ارتفاع مستوى تقدير الذات الأكاديمي والجسمي وإحساس المراهقات بالتفوق الأكاديمي وامتلاك القدرة ربما ساهم في ارتفاع مستوى تقدير الذات الكلي. وكما يلاحظ أيضاً بأن منافسة الإناث للذكور والقيام بالأعمال المختلفة والتي فرضتها التحديات الاقتصادية والتحولات الثقافية كان لهُ الأثر الواضح في ارتفاع مستوى تقدير الذات الجسمي والكلي والأكاديمي. ويعلل الباحث ورود تقدير الذات الاجتماعي ضمن المستوى المتوسط إلى أن الخبرات الاجتماعية المكتسبة من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين لا زالت في طور النضوج، وأن المراهقات الإناث يُحَطْنَ بهالةٍ من التحفظ على علاقاتهن الاجتماعية أكثر من الذكور، الأمر الذي يعكسُ انتقال مستوى تقدير الذات من الدرجة المرتفعةِ إلى الدرجةِ المتوسطة. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (Choma et al., 2010; Pamela et al.,2002; Proyor, 2011)

مناقشة السؤال الثالث هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في انتشار الدور المرتبط بالجنس لدى الطلبة الذكور والإناث تعزى للفئة العمرية"

أظهرت نتائج هذا السؤال بأن الدور المرتبط بالجنس لدى الطلبة الذكور في مرحلة المراهقة في محافظة اربد، يختلف باختلاف الفئة العمرية، وكان النمط الذكوري سائداً وبمختلف الفئات العمرية، ثم تبعهُ النمط الإنساني، ثم النمط غير المميز، وأخيراً النمط الأنثوي، أما الدور المرتبط بالجنس لدى الإناث في مرحلة المراهقة يختلف باختلاف الفئة العمرية، وكان النمط الأنثوي سائداً وبمختلف الفئات العمرية، وتبعهُ النمط الإنساني، ثم النمط غير المميز، وأخيراً النمط الذكوري. ويعلل الباحث هذه النائج بالآتي؛ بخصوص الطلبة الذكور، لعل النضج والتعلم يلعبان دوراً هاماً لدى الطلبة، إذ إن انتقال الطلبة من مرحلةٍ عمريةٍ إلى أخرى، لا يتوقف على حساب الزمن كمتغيرٍ وحيد ضمن سلسلةٍ طويلةٍ من التقدم والانجاز، والنضج والتعلم مظهران مختلفان للنمو، وهما يسهمان بشكل فاعل في نمو السلوك وترقيته، ويتضمن النضج إدراج عوامل خاصةٍ تتعلق بالنمو الداخلي للفرد، وعوامل خارجية تحيط بالفرد، منها ما يتعلق بالوسط المحيط بالفرد، سواء البيئة المادية، أو البيئة الاجتماعية، من معاملات، واتصالات بين الآباء والأبناء، والأخوة، والمعلمين، والأصدقاء، والبالغين المحيطين بالفرد، وما يرافق ذلك من عمليات معرفيةٍ يقوم بها الفرد. كما أن هذا التفاعل الحثيث بين التعلم والنضج واتساع شبكة العلاقات الاجتماعية يفرض على الفرد العديد من أنماط السلوك الاجتماعي المعقد، والذي يقع ضمنهُ تحديد سلوك الدور الجنسي المقبول اجتماعياً، أو تحديد سلوك الدور الجنسي غير المقبول اجتماعياً، ومما يساعد الفرد على الاختيار الموفق، ونضجهُ العقلي، وارتفاع مستوى التعليم لديه، اللذان يشكلان أهم مظاهر النمو الإنساني. اتفقت نتيجة هذا السؤال مع دراسة البرت- جيلس وكونيل (Albert-Gells and Connell, 2006) التي كشفت أن الدور الجنسي يختلف باختلاف الفئة العمرية. أما بخصوص الإناث، لعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الإناث يقضين وقتاً أطول مع الأهل، حيث يتسنى لهن رؤية أكثر من نمط جنسي واحد، مما يترك أثراً واضحاً في شخصياتهن، فالنمط الأنثوي المكتسب من الأم والأخوات والأقارب الإناث في العائلة والمحيط الأسري، والنمط الذكوري من الأب والأقارب الذكور في محيط العائلة والأسرة، والذي ينمي لدى الإناث اكتساب العديد من الأنماط السلوكية المتعلقة ببناء الدور الجنسي، حيث تسعى الإناث إلى اكتساب أفضل صفات الأنوثة، وأفضل صفات الذكورة لتكوِّن بذلك نمطاً جنسياً وهو ما يسمى بالنمط الإنساني مثلاً. كما أن لتنوع أساليب التنشئة الاجتماعية دوراً كبيراً في هذا الاختلاف، حيث إن لكل أسرةً أسلوب خاص في التعامل مع الأبناء، سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، فمن العائلات ما يعزز عند الإناث أنماط السلوك الذكوري، ويقلص أنماط السلوك الأنثوي وذلك بحسب الفئة العمرية التي يكون بها الفرد، الأمر الذي يؤثر بصورةٍ ما على تشكل مفهوم الدور المرتبط بالجنس لدى الإناث، أو العكس تماماً عند التعامل مع الذكور، إذ يعمد الأهل إلى تعزيز أنماط السلوك الأنثوي لدى الذكور الأمر الذي ربما ينعكسُ سلباً على مفهوم الدور المرتبط بالجنس لدى الذكور، ولاسيما ونحن نتحدث عن أن مفهوم الدور المرتبط بالجنس يحددُ ثقافياً، وبهذا، فإن لكل عائلةٍ ثقافةٍ تنطلق منها، لها أسسها ومنطلقاتها، وفلسفتها الخاصة بها، كما أن للمجتمع منطلقاتهِ وفلسفاتهِ وأسسه، وأن الاختلاف في التنشئة من فئة عمرية إلى أخرى لهُ مبرراته ومسوغاتهُ الاجتماعية والدينية

والتربوية، انطلاقاً من الواجبات والمسؤوليات المرتبطة بكل من الذكور والإناث في مختلف المراحل العمرية. كما أن التعاليم الدينية التي تقضي بضرورة التنوع في الإرشاد والتوجيه من أهم المنطلقات التي تساعد على اختلاف الدور المرتبط بالجنس باختلاف الفئة العمرية، فللطفولة نمط من التوجيه والإرشاد، وللمراهقةِ نمط آخر يختلف باختلاف المرحلة، وللرشد نمط يختلف باختلاف سابقيهما، وما أدل على ذلك من الآيات التي تحدثت عن الحجاب، والاستئذان، وغض البصر، والتي ركزت على الخصائص النفسية والجسمية للفرد سواء أكان ذكراً أم أنثى، وميزت بين الذكورة والأنوثة، باعتبار الأبعاد البيولوجية، والسيكولوجية للفرد. اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة دياني ولي (Deianey and Lee, 2011) التي كشفت أن الدور المرتبط بالجنس يختلف باختلاف الفئة العمرية.

مناقشة نتائج السؤال الرابع هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى تقدير الذات لدى الذكور والإناث تعزى لاختلاف الدور المرتبط بالجنس، والفئة العمرية"

أظهرت نتائج هذا السؤال بأن الطلبة الذكور في مرحلة المراهقة في محافظة اربد لا يختلفون في مستوى تقدير الذات باختلاف النمط الجنسي، والفئة العمرية، أو التفاعل بينهما، مما يشير إلى أن الطلبة الذكور في عينة الدراسة يشعرون بالرضا عن أنفسهم، وعن إنجازاتهم، وشعورهم بالكفاءة والإقتدار، مهما اختلفت أنماطهم الجنسية، وفئاتهم العمرية، أو التفاعل بينهما، ويعلل الباحث ذلك إلى أن تقدير الذات حاجةٌ نفسية، يسعى الفرد إلى تحقيقها بغض النظر عن نمطه الجنسي، أو فئته العمرية، فهو يشكل ركيزةً مهمةً في استقرار حياة الفرد النفسية، والاجتماعية، والعقلية، ونظراً لهذه الأهمية البالغة لتقدير الذات، واتصاله بالعديد من المتغيرات النفسية الأخرى في حياة الفرد، وما تشكله العوامل الثقافية التي تحدد الدور الجنسي المطلوب، ومدى تأثيرها في مستوى تقدير الذات، يصبحُ من الأهمية بمكان بروز تقدير الذات، كهدف تربوي استراتيجي، تسعى كافة المؤسسات التربوية إلى تأصيله، والاهتمام بهِ عند مختلف الأنماط الجنسية، والفئات العمرية، سواء كان ذلك من خلال الأسرة، الحاضن الأول للفرد، أو المدرسة، أو الجامعة، أو المؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع، كالمسجد، والأندية الرياضية، والثقافية. ومن التفسيرات المنطقية الأخرى الارتباط القوي بين الأنماط الجنسية كمفاهيم سيكولوجية، وتقدير الذات كسمة سيكولوجية أخرى، حيث لا ينظر إلى تأثير المتغيرات النفسية التي تحيط بالفرد منفصلةً عن ارتباطها بالذات، التي توجد في محيط الفرد، الذي يؤثر فيه الفرد ويتأثر بهِ.

كما أظهرت نتائج هذا السؤال أن الإناث في مرحلة المراهقة في محافظة اربد لا يختلفون في تقدير الذات باختلاف الفئة العمرية، والتفاعل بين الفئة العمرية والنمط الجنسي، وأن هناك اختلافاً في مستوى تقدير الذات والنمط الجنسي لدى الإناث، إذا أُقرَ بأن تقدير الذات متطلب سابق للاستقرار النفسي للفرد، فتبرزُ أهمية تساوي كل من الذكور والإناث كفئتين مستهدفتين في عملية التنشئة الاجتماعية، وحق كل من الذكور والإناث بأخذ حقهما من الرعاية والعناية التربوية التي تكفل لكلٍ واحدٍ منهما الاستقرار النفسي، والاجتماعي، والعاطفي، والمهني، والعقلي، في مختلف الفئات العمرية، فهما (الذكور والإناث) يمثلان جزءاً بالغ الأهمية لكل من الوالدين، ويقع عليهما مهمة رعايتهم وتوفير الدعم النفسي اللازم لهم، وحمايتهم من الاضطراب، والقلق، وتوفير الأمن النفسي لهما في كافة مراحل حياتهما، وبغض النظر عن نمطهم الجنسي. كما أن طبيعة المسؤوليات التي تُنتَظرُ من الرجل تختلف عن تلك المطلوبة من الإناث، وهذا ما يعمق مفهوم ذكورية المجتمع الأردني، وأن هناك أعمالاً للذكور تتعلق بذكوريتهم، لا تستطيع الإناث القيام بها، كما أن هناك أعمالا للإناث يصعب على الذكور القيام بها، كما أن المجتمع الأردني لا زال يؤمن بأن السيادة للنمط الذكوري، وأن التأهيل الدقيق يستوجب أو يفرضُ على الرجل الاهتمام البالغ بالمتغيرات التي تدعم تحقيقهُ لمتطلبات الحياة.

ويعزو الباحث ذلك أيضاً إلى أن الحاجات النفسية للإناث، لا تختلف كثيراً عن الحاجات النفسية للذكور، فكما أن تقدير الذات حاجةٌ نفسية مهمةٌ للذكور، فهي حاجةٌ مهمةٌ أيضاً للإناث في مختلف الفئات العمرية، ويتوقف عليها تكامل النمو النفسي لدى الإناث عبر مسيرة حياتهنّ، فشعور الأنثى بالرضا عن إنجازها وأدائها، وتثمين هذا الأداء والإنجاز لا يتوقف عند فئة عمرية معينة، فهو يستمر عبر دورة حياة الفرد، كما أن لكل مرحلةٍ متطلباتها، وخصائصها، ومميزاتها، وتحدياتها، ومقدار نجاح الفرد فيها يتوقف على أو يسهم تقدير الذات بهِ بنصيبٍ بالغ، إذ إن تقدير الذات من العلامات الحيوية في تقييم الذات وسلامة مكوناتها. ويعلل الباحث ذلك أيضاً باستشعار الوالدين والمربين لقيم العدل في التعامل مع الأبناء سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً، فلا غرابة أن نجد الآباء على وجه الخصوص والمربين (المعلمون في المدارس) يسعون إلى التماس العدل في التعامل مع الإناث والذكور على حدٍ سواء، إذ إن الفلسفة التربوية عند المسلمين تستمد من تعاليم الدين الإسلامي، التي تقضي بتوخي العدل عند التعامل مع الأبناء بغض النظر عن جنسهم.

أما فيما يتعلق باختلاف تقدير الذات باختلاف النمط الجنسي لدى الإناث فقد أشار كابلن وسادوك (Kaplan and Sadock, 1998) إلى أن الأفكار التي تحملها المراهقات عن أنفسهن والمستوى الاجتماعي والاقتصادي تعد أحد العوامل التي تسهم في تحسين تقديرهن لذواتهن، فالأفكار والانفعالات والسلوك تحدث تغيراً عميقاً في الشخصية دائماً نسبياً، يبقي المراهقات ضمن نطاقٍ معروف الأبعاد ومحدد الاتجاهات، وخروج المراهقات عن هذا النسق يسبب لهنُ الكثير من المتاعب والمشكلات التي تسهم بدورها في التأثير في تقديرهن لذواتهن، وما دام أن الدور المرتبط بالجنس تسهم بشرعيتهِ الثقافة وبنصيب كبير فإنهُ يصبح من الصعب عليهن الإبحار بعكس التيار، إذ لا يقبل منهُن هذا الاجتهاد، فهو وببساطة يخالف أهم المعايير المحددة سلفاً والمتفق عليها، بحيث يشكل انتهاكها أحد أهم الأسباب الموجبةِ لرفض السلوك ورده لعدم توافقه مع الثقافة، فقد أظهرت دراسة بيرنت وآخرين (Burnett, et al., 1995)، أن النمط الأنثوي امتاز بتقدير ذات مرتفع وأن الإناث قد يكتسبن الدور الذكوري ولكنهُ يرتبط بمستوى تقدير ذات منخفض، وكذلك أظهرت دراسة يوسمياني ودانيلك (Usimiani and Daniluk, 1997) أن النمط الأنثوي من الإناث كان الأكثر في تقدير الذات، وكذلك أظهرت دراسة ولفورد وآخرون (Wohlford, et al., 2004)أن الإناث اخترن النمط الجنسي المناسب لجنسهن والذي ارتبط بمستوى عالٍ من تقدير الذات، وكشفت دراسة جونسن ولاماك (Jones and Lamahe, 2006) أن الإناث من النمط الجنسي الأنثوي تميزن بارتفاع مستوى تقدير الذات مقارنةً بالإناث من النمط الذكوري من المجموعة نفسها، وأن الإناث ذوات النمط الجنسي الإنساني من مجموعة المهن الأنثوية كان لديهن تقدير ذات عالٍ أكثر من الإناث من النمط الذكوري من مجموعة المهن الذكورية، وهذا ما يبررُ اختلاف تقدير الذات باختلاف النمط الجنسي، إذ إن تنوع النمط الجنسي يسهم في تنوع مستوى درجة تقدير الذات، إذ أن تقدير الذات البوابة لكل النجاحات، وانخفاض تقدير الذات سيقف عائقاً أمام تطورهنِ مهما أوتين من طرق لتعلم النجاح والتطور، كما أن اختيار نمط جنسي آخر قد يقود إلى تفاوت مستوى تقدير الذات.

التوصيات

1- توجيه القائمين على برامج التنشئة الاجتماعية لضرورة الاهتمام بالنمط الجنسي الإنساني والنمط غير المميز عند كل من الذكور والإناث، ليكون في مستوى النمطين الذكوري والأنثوي.

2- الاهتمام بتقدير الذات الأكاديمي والاجتماعي والكلي بالنسبة للذكور مع المحافظة على تقدير الذات الجسمي.

3- المحافظة على تقدير الذات الجسمي والكلي والأكاديمي للإناث والاهتمام بتقدير الذات الاجتماعي.

4- الاهتمام بالنمط الجنسي الذكوري عند الذكور، والنمط الجنسي الأنثوي عند الإناث والمحافظة عليهما في مختلف الفئات العمرية.

إجراء مزيد من الدراسات بتناول مراحل عمرية أخرى، وفئات مختلفة، وذلك بسبب افتقار مجتمعنا لمثل هذا النوع من الدراسات للكشف عن العلاقة بين أنماط الدور المرتبط بالجنس والمتغيرات النفسية الأخرى.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو جادو، ص. (2002) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية (ط2). عمان: دار المسيرة.

أبو جادو، ص. (2007) علم النفس التطوري. عمان: دار المسيرة.

أبو علام، ر. (2010) التعلم أسسه وتطبيقاته. الأردن: دار الشروق.

الزيات، ف. (1996) سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. القاهرة: دار النشر للجامعات.

كفافي، ع. (1999) الإرشاد والعلاج الأسري. القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد، ع. (2010) الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة. الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

نشواتي، ع. (2003) علم النفس التربوي. الأردن: دار الفرقان.

المراجع الأجنبية

Allen, M., Ammonal, W., Barbara, M. & Nancy, A. 2002. Intrapersonal communication research. London: Lawrence Falbaum Associations.

Alpert-Gillis, J., & Connell, J. 2006. Gender and sex role influences on children's self esteem. Journal of Personality, 57(1): P:97-114.

Bandura, A. 1986. Social foundations of thought and action: Asocial cognitive theory. Englewood cliffs, NJ: Prentice Hall.

Bem, S. 1974. The measurement of psychological androgyny. Journal of Consulting and Clinical psychology, 42: P:155-162.

Bem, S. (1981). Gender schema theory: A cognitive account of sex typing. Psychological Review, 88 (4): P:354-364.

Bem, S. 1993. The lenses of gender: Transforming the debate on sexual inequality. New Haven and London: Yale University Press.

role inventories: Some conceptual and psychometric consideration. Psychological Review, 88(4): P:354-364.

Linda, B. (2007). Gender psychological perspectives.ISBN0205521142.

Mattlin, M. (2000). The Psychology of Women. Orland: Harcourt College Publisher.

Mcilveen, A., & Gross, S. (1998). Social psychology. New York: Holerlinp Group.

Murk, J. 1999. Self- esteem (2th ed.). London: Springer Publishing Company Inc.

Pamela, R., Thomas, J., Melissa, A., William, R., Clark, E., & Kimberly, A. (2002). Self esteem, gender role perception, gender role orientation and attributional style as a function of academic competences: Smart girls are different, but a boy is a boy is a boy. Canadian Journal of School Psychology 17(1): P:47-64.

Pryor, J. 2011. Self esteem and attitudes toward gender roles: Contributing factors in adolescents. Australian Journal of Psychology, 46: P:48-52.

Rose, A., & Montemayor, R. 1994. The relationship between gender role orientation and perceived self-competency in male and female Adolescents. Sex Roles, 31 (9/10): P:579-595.

Rozenberg, M. 1989. Society and adolescent self image revised edition. Middletown: Wesleyan University Press.

Ruble, D., Martin, C., & Berenbaum, S. 2006. Gender development. In: W. Damon & N. Eisenberg (Eds.), Handbook of child psychology, 3:P:858- 932.

Trzesniewski, K., & Robins, R. 2005. Self esteem development across the life span: Currant directions in psychological sciences. Boston: Houghton Mifflin.

Usmiani, S., & Daniluk, J. 1997. Mother and their adolescent daughters: Relationship between self esteem, gender, gender roles identity, body image. Journal of Youth and Adolescence, 26(1): P:45-62.

Wohlford, K., Lochman, J., & Barry, T. 2004. The relation between chosen role models and the self esteem of men and women. Sex roles, 50(7/8): P:575-582.

Zinkahn, G., & Prenshaw, P. 2004. Sex typing of leisure activities: A test of tow theories. Advances in Consumer Research, 31, P:412-419.

Ziller, J. 1973. The social self. Elnsford New York: Petgamon.

Ziller, J., Martell, R., & Morrisonm, R. 1977. Social insulation, self complexity and social attraction: Theory chain. Journal of Research in Personality, 11: P:398-415.

Burnett, J., Anderson, W., & Heppner, P. 1995. Gender roles and self esteem: A consideration of environmental factors. Journal of Counseling & Development, 73: P:323-326.

Choma, B., Visser, B., Pozzebon, J., Bogaret, A., & Busseri, M. 2010. Self objectification, self esteem, and gender: Testing a moderated mediation model. Sex Roles, 63(9): P:645-656.

Coopersmith, S. 1998. A method for determining types of Self-esteem. Journal of Abnormal and Social Psychology, 59: P:87-94.

Cripe, B. 2001. Building self-esteem. New York: Ohio State University Press.

Crocker, J., Luhtanen, R., Cooper, M., & Bouvrette, A. 2003. Contingencies of self-worth in college students: Theory and measurement. Journal of personality and Social Psychology, 85: P:894-908.

Deianey, W., & Lee, Ch. 2011. Self esteem and sex roles among male and female high school students: Their relationship to physical activity. Australian Psychologist, 30(2): P:84-87.

Dianne, A. 2013. An analysis of sex-role and their relationship to self- esteem, birth order, race, socioeconomic class and age. doctor thesis, Drake University.

Dolen, W. 2012. Sex role. New York: Becoming Press.

Forme, P., & Eccles, J. 1996. Gender role identity and self esteem. Sex Role, 38(4): P:318-327.

Heatherton,T., & Polivy, J. (1991). Development and Validation of a Scale for Measuring State Self- esteem. Journal of Personality and Social Psychology, 60: 895-910.

Johnson, W., & Mccoy, N. 2000. Self confidence, and self esteem, and assumption of sex role in young men and women. Perceptual and Motor Skills, 90: P:751-756.

Jones, S., & Lamake, L. 2006. The relations between sex role orientation, self esteem, and sex typed occupational choice of college women. Psychology of Quarterly, 9:P:145-152.

Kaplan, H., & Sadock, B. 1998. Synopsis of Psychiatry(8th ed.). Baltimore: Lippincott Williams & Wilkens.

Keith, P. 1988. The relationship of self esteem, maternal employment, and work family plans to sex role orientations of late adolescents. Adolescence, 23(2): P:959-669.

Lackes, W. 1993. Traditional gender role: Do they make and then break our relationship?. Journal of Social Issues, 49(3): P:71-85.

Lamb, L. 2009. Sex typing contingent self esteem, and peer relations among adolescents male. doctor thesis, The University of Texas at Austin.

Larsen, R., & Seidman, E. 1981. Gender schema theory and sex

Sex Role and its Relation with Self-Esteem among Adolescent Students in Irbid Governorate

Imad F. Al-Azzam*

ABSTRACT

This study aimed at identifying the sex role and its relation with self-esteem among adolescent students in Irbid governorate. To achieve the aim of the study, the researcher developed a sex role scale which consisted of (48) items, and adopted the self-esteem scale that consisted of (20) items from (Heatherton & Polivy, 1991), and both scales have been modified and adapted inconsistent with Jordanian environment. The sample of the study consisted of (1120) students (511 males and 609 females) stratified randomly, and selected from the students of Irbid governorate schools of the age category (12, 15, 18) for the academic year 2013/2014. Study revealed that the common sex role patterns among male adolescent students were masculine, androgynous, undifferentiated and feminine respectively, where among female adolescent students were feminine, androgynous, undifferentiated and masculine respectively. Additionally, results revealed that the prevalence of sex role patterns among male and female students in adolescence differs according to the age category, and the male adolescent students' self-esteem doesn't differ according to the age category or to the sex role or to the interaction between them. Finally, the results revealed that female adolescent students' self-esteem differs according to sex role patterns, and doesn't differ according to age category or to the interaction between sex role pattern and age category. In the light of these results some recommendations were presented.

Keywords: Self- Esteem, Gender, Sex Role, Adolescence.

* Psychology Department, Yarmouk University. Received on 7/4/2015 and Accepted for Publication on 15/6/2015.